

إستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق في الأسباب والنتائج والخطط المستقبلية (دراسة تحليلية)

م. د.حاتم كريم بلحاوي

جامعة واسط- كلية الادارة والاقتصاد

حقيقة واقعية من خلال ست مؤشرات اساسية

وهي :-

١- دخل اعلى من العمل للفقراء . ٢-

تحسين المستوى الصحي للفقراء . ٣-انتشار

وتحسين تعليم الفقراء

٤- بيئة سكن افضل للفقراء . ٥- حماية

اجتماعية فعالة للفقراء . ٦-تفاوت اقل بين

النساء والرجال للفقراء

اذ حققت الاستراتيجية نسبة انجاز بلغت

(٣٤%) حيث بلغت فجوة الانجاز (٦٦%)

لمدة ثلاث سنوات . اما عن هدفها العام وهو

تخفيض الفقر بمقدار (٣٠%) فقد حققت

نسبة انجاز بلغت (١٠,٢%) .

ملخص البحث :

يعاني العراق من ارتفاع معدلات الفقر نتيجة

للظروف الاستثنائية التي مر بها من حروب

وعقوبات اقتصادية لذا تبنت وزارة التخطيط

استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق للمدة

(٢٠١٠-٢٠١٤) تسعى الاستراتيجية خلال

مدة تنفيذ (خطة التنمية الوطنية) واستقرار

الوضع السياسي والامني الى تخفيض الفقر

بنسبة ٣٠% في العراق . ومساندة جميع

الوزارات ومجالس المحافظات والحكومة

المركزية حيث ساندت الحكومة هذه

الاستراتيجية من خلال المبادرة السكنية

والمبادرة الزراعية ومن خلال التخصيصات

السنوية من الموازنة العامة والتي ترجمت الى

the Ministry of Planning and

Strategy for the alleviation of

poverty in Iraq for the period

(2010-2014) the strategy seeks

during the duration of the

implementation of the assuming

Abstract

Iraq suffers from high rates of

poverty as a result of the

extraordinary circumstances

undergone by the wars and

economic sanctions so adopted

the implementation of the National Development Plan and the stability of the political and security situation to the reduction of poverty by 30% in Iraq. And support of all ministries and provincial assemblies and the central government where the government the rotor this strategy through the initiative of residential and agricultural initiative and through the annual allocations from the general budget, which were translated into a reality through six key outcomes:

مع ما يرافق ذلك من ضعف القدرة على توفير مستلزمات الحياة الضرورية من مسكن ومأكل وملبس، ناهيك عن المستلزمات الأخرى الصحية والتعليمية وغيرها. و لقد تغيرت النظرة لهذه الظاهرة وطرق التعامل معها حديثا عن الفترات السابقة، وخلال النصف الثاني من القرن العشرين، كثر الحديث عن هذه الظاهرة في أدبيات الأمم المتحدة، وعدت قضية عالمية، اذ تم تصنيف البلدان إلى غنية وفقيرة، ووضعت مقاييس ومؤشرات للفقر في مستوى البلدان وكذلك الأفراد مع مراعاة النسبية، لقد اكتسب

1-higher incomes of the poor. 2. Improving the level of health of the poor. 3-The proliferation and improving the education of poor 4-The environment better accommodation for the poor. 5. Effective social protection for the poor. 6-less inequality between men and women and the poor where the strategy has accomplished a (34%), where the gap of achievement (66%) for a period of three years. The overall objective of reducing poverty by (30%) had achieved the rate of completion of reached (10.2%)

المقدمة :

الفقر مشكلة عالمية و ظاهرة اجتماعية ذات انعكاسات اقتصادية و سياسية متعددة الأشكال والأبعاد. وهي ظاهرة لا يخلو منها أي مجتمع ، مع التفاوت الكبير في حجمها وطبيعتها والفئات المتضررة منها. وتشير التقديرات إلى أن خمس سكان العالم يمكن تصنيفهم بأنهم فقراء محرومون من الحدود الدنيا لفرص العيش الكريم الآمن. ورغم التفاوت في تحديد مفهوم الفقر ومعاييره ، إلا أن انخفاض الدخل للفرد أو الأسرة يشكل العمود الفقري لهذا المفهوم وهذه المعايير ،

حدة الفقر ومن اثاره التي اثرت بصورة مباشرة على واقع الفرد والمجتمع العراقي .

اهمية البحث :

تاتي اهمية البحث من كون موضوع الدراسة يهتم بتحديد اهم اسباب الفقر والتي تعد من المواضيع المهمة في مجال التنمية الاقتصادية والتي اهتمت بها اغلب المنظمات الدولية هذه من جانب ومن جانب اخر يسلم البحث الضوء على استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق وما هي اهم معطياتها وانجازاتها التي حققتها وكذلك الوقوف على اهم المعوقات التي اعترضت تطبيقها من خلال دراسة تحليلية لعمل استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق .

اهداف البحث :

يهدف البحث الى تحقيق ما يأتي :-

١- توضيح مفهوم الفقر وانواعه واهم المفاهيم المرتبطة به .

٢- بيان اهم الاسباب التي دعت الى زيادة

حدة الفقر في العراق

٣- توضيح اهم المرتكزات الاساسية التي اعتمدها استراتيجية التخفيف من الفقر في

العراق

٤- اهم الانجازات التي حققتها استراتيجية

التخفيف من الفقر في العراق

منهجية البحث :

اعتمد الباحث على المنهج (التحليلي) الذي يحاول ايجاد صيغة واسلوب تحليلي من خلال

تحليل ظاهرة الفقر أهمية كبيرة منذ مطلع التسعينيات وذلك في ظل تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي في عدد كبير من الدول النامية، وفي سنة ٢٠٠٠ تضمن تقرير الأمم المتحدة تأكيداً على أولوية محاربة الفقر في السياسات التنموية. وفي العراق أصبحت قضية الإصلاح الاقتصادي حاجة ملحة في ظل المشاكل والاختلالات الاقتصادية العديدة وانتشار ظاهرة الفساد الإداري والمالي نتيجة الحروب والسياسات الاقتصادية والمالية الخاطئة ، إذ لا بد من سياسة اقتصادية تعبر عن مشروع اقتصادي جذري ينطلق من المصالح الاستراتيجية للوضع العراقي الراهن من خلال وضع سياسة اقتصادية فاعلة، لذ بذلت الحكومة العراقية جهداً مكثفاً للقضاء على الفقر في البلاد، من خلال انطلاق استراتيجية التخفيف من الفقر والتي تهدف الى تخفيض نسبة الفقر في العراق الى (٣٠%) .

مشكلة البحث :-

يعاني العراق من مظاهر الفقر التي تراكمت في تكوينه ابعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية انعكست بصورة سلبية على الواقع المعاشي للأفراد اذ اصبح من المظاهر التي تعيق برامج التنمية الاقتصادية في البلاد .

فرضية البحث :

تعد استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق وكذلك خطط التنمية المساندة لها من الوسائل المهمة في جسر فجوة الفقر والتخفيف من

ذلك التعريف وتؤثر عليه، إلا أنه هناك اتفاق بوجود ارتباط بين الفقر وإشباع من الحاجات الأساسية المادية أو غير المادية، وعليه فهناك اتفاق حول مفهوم الفقر على أنه حالة من الحرمان المادي الذي يترجم بانخفاض استهلاك الغذاء، كما ونوعاً، وتدني الوضع الصحي والمستوى التعليمي والوضع السكني، والحرمان من السلع المعمرة والأصول المادية الأخرى، وفقدان الضمانات لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والإعاقة والبطالة وغيرها. وللحرمان المادي انعكاسات تتمثل بأوجه أخرى للفقر كعدم الشعور بالأمان ضعف القدرة على اتخاذ القرارات وممارسة حرية الاختيار ومواجهة الصدمات الخارجية والداخلية. ويعرف عادة من خلال علاقته بالدخل يعد الفقر ظاهرة معقدة ويقاس في أغلب الأحيان من خلال تقدير حصة دخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ويعرف الفقر المدقع على أنه دخل الفرد اليومي الذي يقل عن دولار واحد من ناحية التباين في القوة الشرائية. (١)

لقد تعددت واختلفت تعريفات الفقر وطرق قياسه فهناك من يأخذ بمستوى المعيشة ، وبالحاجات الأساسية كمعايير أساسية في تعريف الفقر وقياسه ومن التعاريف المرتبطة بهذا المضمون نورد الاتي : (٢)

تتبع اسباب الفقر في العراق وماهي تأثيراتها الجانبية ومن ثم ايجاد وسائل مناسبة من اجل ايجاد حلول مناسبة لمشكلة الفقر في العراق والاستعانة بمعطيات استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق

حدود البحث:

قسمت حدود البحث الى :-

١- الحدود الزمانية هي للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٥)

٢- الحدود المكانية هي دراسة استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق .

هيكلية البحث :

اشتمل البحث على اربعة مباحث رئيسة الاول (مفهوم وانواع الفقر) يدرس المفاهيم الاساسية للفقر وانواعه وكذلك المفاهيم المرتبطة اما المبحث الثاني (تطور مؤشرات الفقر في العراق) من خلال ايجاد بعض المؤشرات التي تدل على اتساع دائرة الفقر في العراق اما المبحث الثالث تحليل معطيات استراتيجية الفقر في العراق من ناحية الاهداف والوسائل والمشاريع والانشطة المستهدفة والمبحث الرابع جاء ليضع بعض الحلول والمقترحات مساندة لاستراتيجية الفقر في العراق .

المبحث الاول :- مفهوم الفقر

وانواعه .

اولاً :- مفهوم الفقر .

يختلف مفهوم الفقر نظراً لتداخل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تشكل

ب) **خط الفقر المدقع:** ويمثل كلفة تغطية الحاجات الغذائية سواء للفرد أو الأسرة، وفق النمط الغذائي السائد في المجتمع المعني وبحدود معينة .

ثالثاً :- مقاييس الفقر .

ويعدّ قياس الفقر البشري من اعقد المسائل التي تواجه الباحثون، لوجود صعوبات فنية تتعلق بعدم كفاية البيانات كسلسلة زمنية تصلح لمعرفة التغير فيه أو المقارنة أو لأسباب منهجية تتعلق بتحديد المفهوم، ويتعدى الفقر المفهوم الإحصائي الذي حددته الأمم المتحدة بتحديد خط الفقر الذي يبلغ دولاراً واحداً يومياً على أساس تعادل القوة الشرائية لعام 1985، ليشمل ما هو ضروري لتحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي، وليعبر عن الحرمان من الفرص والخيارات في الحصول على حياة طويلة خالية من العلل والتمتع بمستوى معيشي لائق في توافر مياه الشرب وفي ضمان التغذية الصحية للطفل والشعور بالحرية واحترام الذات، إن القاسم المشترك لهذه المتغيرات الفرعية هو إنها تقيس الحالة السلبية في المجتمع.^(٤) وقد وضع البنك الدولي رقمين قياسييين يستندان الى الحد الأدنى من الاستهلاك ، ومستوى المعيشة ، لقياس الفقر على المستوى العالمي بصورة عامة ، والدول النامية بصورة خاصة على أساس أسعار الولايات المتحدة الأمريكية لعام ١٩٨٥ ، فالحد الأدنى للدخل هو ٢٧٥ دولار

١- عرف البنك الدولي في تقريره الثالث عشر لعام ١٩٩٠ الفقر بأنه : " عدم القدرة على تحقيق حد أدنى من مستوى المعيشة

٢- يعرف الفقر بأنه "عدم القدرة على تحقيق مستوى معين من المعيشة المادية يمثل الحد الأدنى المعقول والمقبول في مجتمع ما من المجتمعات في فترة زمنية محددة"

٣- كذلك يعرف الفقر بمفهومه العام المبسط، هو انخفاض مستوى المعيشة عن مستوى معين ضمن معايير اقتصادية واجتماعية.

ثانياً :- انواع الفقر .

يرتبط بمفهوم الفقر نوعين اساسين هما :-^(٣)

١- **الفقر المطلق:** يعرف بأنه الحالة التي لا يستطيع فيها الانسان، عبر التصرف بدخله، الوصول الى اشباع الحاجات الأساسية المتمثلة بالغذاء والسكن والملبس والتعليم والصحة والنقل .

٢- **الفقر المدقع:** يعرف بأنه الحالة التي لا يستطيع فيها الإنسان و التصرف بدخله، الوصول إلى إشباع الحاجة الغذائية المتمثلة بعدد معين من السعرات الحرارية التي تمكنه من مواصلة حياته عند حدود معينة. وقد تم التمييز بين نوعين من خطوط الفقر هما :-

(أ) **خط الفقر المطلق:** يعرف بأنه إجمالي تكلفة السلع المطلوبة لسد هذه الاحتياجات سواء للفرد أو للأسرة، وفق نمط الحياة القائمة في المجتمع المعني وبحدوده الدنيا .

الاقتصادية التي فرضت على العراق في تسعينيات القرن الماضي التي كانت كإحدى آليات توليد الفقر، وأصبح من غير الممكن معها الحد منه خاصة في ظل النمط الاجتماعي القائم آنذاك، وأسهمت عوامل أخرى في انتشاره متمثلة بالنمو السكاني المرتفع وتبديد الموارد. ولذلك فإن الفقر ظاهرة مركبة ومعقدة كونها ترتبط بظواهر لا تقل عنه أهمية كالبطالة والامية وتردي الوضع الصحي والتي تشكل الظواهر الأكثر إيلاما على الفرد والمجتمع والحكومة.

وعند دليل الفقر في العراق مع دليل الفقر البشري للدول العربية يلاحظ أن هناك عشر دول تزيد فيها قيمة دليل الفقر البشري على قيمة دليل العراق (١٩%)، وهذه الدول هي تونس (٤٥%) والجزائر (٥١%) وسوريا (٣١%) ومصر (٤٨%) والمغرب (٦٨%) وجُزر القمر (٦١%) وموريتانيا (٨٧%) والسودان (٦٩%) وجيبوتي (٥٩%) واليمن (٨٢%). أما في مرحلة التسعينيات فقد لاحظت بؤادر خطيرة للفقر ترتبط مسبباتها بالعقوبات الاقتصادية التي فرضت على العراق وقد استمر هذا الوضع لحد عام ٢٠٠٣ وبعدها شهد الاقتصاد العراقي تحسن ملحوظ في رواتب الموظفين ومستوى دخلهم الحقيقي وكانت هناك بؤادر ومحاولات كثيرة لتخفيف نسبة الفقر الى ادنى ما يمكن^(١) ومن الجدير بالذكر إن خط الفقر الوطني في العراق

للفرد سنويا ، وهو ما سماه البنك بالفقر المدقع ، والحد الأعلى للدخل هو ٣٧٠ دولار للفرد سنويا ، وهو ما سماه البنك بالفقر المطلق . ويمكن توضيح بعض من مقاييس الفقر هي :-^(٥)

١- **نسبة الفقر:** تعرف بأنها نسبة السكان تحت خط الفقر إلى إجمالي السكان، وهذه النسبة تقيس الأهمية النسبية للفقراء سواء كان ذلك على مستوى الأفراد أم على مستوى الأسر .

٢- **فجوة الفقر:** يقيس هذا المؤشر حجم الفجوة الإجمالية الموجودة بين دخول الفقراء وخط الفقر أو مقدار الدخل اللازم للخروج من حالة الفقر إلى مستوى خط الفقر المحدد .

٣- **شدة الفقر:** يقيس هذا المؤشر التفاوت الموجود بين الفقراء، ويمكن حسابه باعتباره يساوي الوسط الحسابي لمجموع مربعات فجوات الفقر النسبية للفقراء كافة .

٤- **معامل جيني:** يستخدم هذا المعامل كمؤشر لقياس التفاوت في توزيع الدخل ما بين جميع السكان فقراء وغير فقراء .

المبحث الثاني :- تطور مؤشرات الفقر في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٥)

يمثل الفقر البشري في العراق نتاجا للظروف التي مرت بالبلد متمثلة بالسياسات الخاطئة قبل عام ٢٠٠٣ ولاسيما خلال العقوبات

ولهذا جاءت استراتيجية التخفيف من الفقر واستراتيجية التشغيل الوطنية بوصفهما احد أهم المنطلقات التي يمكن ان تسهم في توفير متطلبات الأمن الاقتصادي للوصول إلى الهدف العام هو تخفيف الفقر في العراق. لقد لعبت الظروف الاستثنائية التي مر بها العراق للمدة (١٩٨٠-٢٠٠٣) دوراً أساسياً في تدهور الوضع المعاشي للسكان في العراق وارباك الوضع الاقتصادي في اغلب مناطق العراق . وقد حتمت حرب الثمانينيات والتسعينيات الى عسكرة الاقتصاد وتسخير كافة امكانياته للمجهودات الحربية وتزايد اعداد الجيش وتضاعف الانفاق العسكري على حساب بقية القطاعات الاقتصادية الاخرى . وهناك بعض المؤشرات الاساسية للفقر في العراق هي :-^(٨)

اولاً :- نسبة الفقر في العراق .

اذ يرتبط مستوى المعيشة في العراق الى حد كبير مع درجة التحضر فبوجه عام تعاني المناطق الريفية من الحرمان والفقر ، اما في مراكز المدن فتصل نسبة الفقر الى ادنى مستوياتها مما شكل واقعاً مهماً للهجرة الداخلية في العراق باتجاه المدن الكبيرة وقد ساهمت عوامل عديدة في خلق هذا التباين ما بين الريف والحضر منها تحيز الدولة في توفير الخدمات لصالح المدن الكبيرة على حساب المدن الصغيرة والريف وقلت فرص العمل في المناطق الريفية وتأثر مستوى

قدر (٧٦٨٩٦) ديناراً" شهريا للفرد الواحد، وذلك بناء على أسعار ٢٠٠٧. المبلغ لتأمين حاجاتهم الأساسية الغذائية وغير الغذائية. وقد تم احتساب قيمة حجم الفقر على مستوى العراق، وقد بلغت (٢٣%)، (يتراوح بين حدين أدنى وأعلى هما (٢١%) و(٢٥%)، بمستوى ثقة قدره (٩٥%)، أي إن ما بين ربع السكان وخمسهم يستهلك دون مستوى خط الفقر. أما فجوة الفقر على مستوى العراق فقد قدرت (٥%) يتراوح بين حدين أدنى وأعلى هما (٤،١%) و(٥%) بمستوى ثقة قدره (٩٥%) أي إن جذور الفقر ليست عميقة بمعنى إن استهلاك غالبية الفقراء هو قريب جدا من حد الفقر وان أية موارد إضافية محددة قادرة على انتشال الفقراء. وعليه فان خلاصة قياس الفقر على مستوى العراق هي الآتي: حجم الفقر (٢٢،٩%)، وفجوة الفقر (٤،٥%).^(٧)

ولغرض السير نحو تحقيق الأمن الاقتصادي وإيجاد آليات هادفة لمعالجة موضوع الفقر والحرمان من الواجب دفع مسيرة عملية التنمية الاقتصادية إلى الأمام من خلال تدخل الدولة لمدة معينة لحين الارتقاء بمستوى الدخل للفرد العراقي ومن خلال تفعيل شبكة الحماية الاجتماعية بشكل مدروس لاستهداف الفئات التي تستحق العون والمساعدة اللازمة لهم من جهة، وإيجاد فرص عمل للعاطلين عن العمل من جهة أخرى.

فرص عمل ذات اجور جيدة نسبياً لأغلب سكان الريف وفي كل الاحوال من المؤكد ان التباين في مستويات المعيشة نسب الفقر بين الحضر والريف لايزال شديداً حيث ان نسب الفقر في الريف بوجه عام قد تزيد عن ثلاث امثالها في الحضر.^(٩) ويمكن توضيح نسب الفقر في العراق حسب البيئة للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٥) من خلال الجدول (١) .

المعيشة في الريف مقارنة بالحضر بعوامل عديدة منذ عام ٢٠٠٣ تركت تأثيرات مختلفة فمن ناحية تسبب اطلاق الاستيراد من المواد الغذائية بشكل مفرط وانخفاض منسوب المياه في نهري دجلة والفرات في تدني القطاع الزراعي ومن ثم تخفيض دخول الاسر الريفية مما كان له اثر سلبي على مستويات المعيشة لسكان الريف ومن ناحية اخرى ساهم التوسع في عدد قوات الامن بعد عام ٢٠٠٣ في خلق

جدول (١) نسب الفقر في العراق حسب البيئة للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٥) نسبة مئوية (%)

السنة	٢٠٠٣	٢٠٠٥	٢٠٠٨	٢٠١٠	٢٠١٢	٢٠١٥
نسبة الفقر	%٣٠	%٢٨	%٢٢	%٢٣	%١٨،٩	%٣٠
ريف %	%٤٣،٨	%٣٦،١	%٣٩،٣	%٤٠،٨	%٢٢	%٤١،٤
حضر %	%٢٢،١	%٢٠،٨	%١٦،١	%١٨،١	%١٢	%٢١،٣

المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على

١- وزارة التخطيط .الجهاز المركزي للإحصاء .خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق .الطبعة الاولى .بغداد .العراق .٢٠١١.ص.١٠ .

تدريجياً وخاصة بعد عام ٢٠١٠ واطلاق الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر في العراق والتي كانت تستهدف تخفيض الفقر بنسبة (٣٠%) فقد بلغت نسبة الفقر في العراق (١٨،٩%) عام ٢٠١٢ منها (٢٢%) في الريف مقابل (١٢%) في الحضر وهناك عدة اسباب اخرى منها ارتفاع اسعار النفط العالمي والموازنة الانفجارية في العراق والتي خصصت مبالغ كبيرة لاستهداف الفقر

ويتضح من خلال الجدول (١) ان هناك تبايناً واضحاً بين نسب الفقر في الريف مقارنة بالحضر فحسب الدراسات التي قام بها الجهاز المركزي للإحصاء والمعلومات بلغت نسبة الفقر في العراق نحو حوالي (٣٠%) عام ٢٠٠٣ منها (٤٣،٨%) في الريف مقابل (٢٢،١%) في الحضر ، اما بعد عام ٢٠٠٣ فقد بدأت الخطط والمشاريع التنموية باستهداف الفقر فاخذت نسب الفقر تتراجع

وخاصة في الريف ، الا ان الوضع قد تغير بعد عام ٢٠١٣ بسبب ارباك الوضع الامني وانخفاض اسعار النفط الخام مما سبب ازمة مالية القت بضلالها على الموازنة العامة ومن ثم تخفيض الانفاق المخصص لاستهداف البرامج التنموية حيث بلغت نسبة الفقر

جدول (٢) تصنيف نسب الفقر في العراق وبعض البلدان العربية لعام ٢٠١١ نسبة مئوية (%)

البلد	السنة	٢٥،١ دولار/يوم	٢ دولار /يوم	٢٥،١ دولار/يوم
تونس	٢٠٠٠	١%	٧،٣%	٢١،١%
المغرب	٢٠٠١	٣،٣%	١٨،٥%	٢٦%
الاردن	٢٠٠٢	٢%	٤،٣%	١٩،٩%
اليمن	٢٠٠٥	١٧،٥%	٤٦،٦%	٦١،٧%
العراق	٢٠٠٧	٥%	١٣،٧%	٢٠،٩%
مصر	٢٠٠٥	٢%	١٨،٤%	٣٥،٧%
الجزائر	١٩٩٥	٣،٦%	١٦،٣%	٣١،٨%
جيبوتي	٢٠٠٢	١٨،٦%	٤١،٢%	٥٢،٨%

المصدر:- قصي عبد الفتاح روؤف. الاثار الاجتماعية والاقتصادية للفقر في العراق. كلية الادارة والاقتصاد. جامعة بغداد. العراق. ٢٠١١. ص٣٢.

يلاحظ من خلال الجدول بان العراق قد بلغت نسبة الفقر فيه (٥%) عام ٢٠٠٧ على اساس خط الفقر (١،٢٥) دولار و

(١٣،٧%) على اساس خط الفقر (٢) دولار

و (٢٠،٩%) على اساس خط الفقر (٢،٥)

وهذه النسب تكاد تكون مقبولة بالمقارنة مع

بقية البلدان العربية الاخرى التي وصلت اليها

نسب الفقر الى مستويات عالية ولكن عندما

نقارن هذه النسب مع بقية البلدان العربية النفطية نرى بان نسب الفقر في العراق تكاد تكون عالية نسبياً .

ثانياً :- فجوة الفقر في العراق

تشير دراسة خارطة الحرمان في العراق لعام

٢٠٠٤ والتي اجراها الجهاز المركزي

للاحصاء ان مايقارب (٣١%) من الاسر في

الحضر و(٣٤%) من الافراد يعانون من

وهذا يعني ان حوالي (٢٢,٩%) من العراقيين هم تحت مستوى خط الفقر وقدرت فجوة الفقر (٤,٥%) عام ٢٠٠٧ منها (٩%) في الريف مقابل (٢,٧%) في الحضر علماً ان الانفاق الذي تم على اساسه يتضمن اضافة المشتريات غير النقدية وقيمة السلع الاستهلاكية التي تحصل عليها الاسر دون دفع بدل نقدي. (١١)،

الحرمان من الحاجات الاساسية وترتفع هذه النسبة الى ضعفين في الريف على وفق بيانات المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق عام ٢٠٠٧ فقد حصل ارتفاع بسيط في نسبة المحرومين بسبب ارتفاع نسبة الحرمان لميدان البنى التحتية ومهدت نتائج المسح الى ان هناك حوالي (٦,٩ مليون) من العراقيين يقعون تحت مستوى خط الفقر

جدول (٣) فجوة الفقر في العراق حسب البيئة للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٥ نسبة مئوية (%)

السنة	٢٠٠٣	٢٠٠٥	٢٠٠٧	٢٠١٠	٢٠١٢	٢٠١٥
الاجمالي	٦,٨%	٦,٣%	٤,٥%	٤,٢%	٤,١%	٦,١%
ريف	١٠,٨%	١١%	٩%	٨,٦%	٨,٢%	١٢,١%
حضر	٤,٢%	٤,١%	٢,٧%	٢,٦%	٢,٦%	٥,٨%

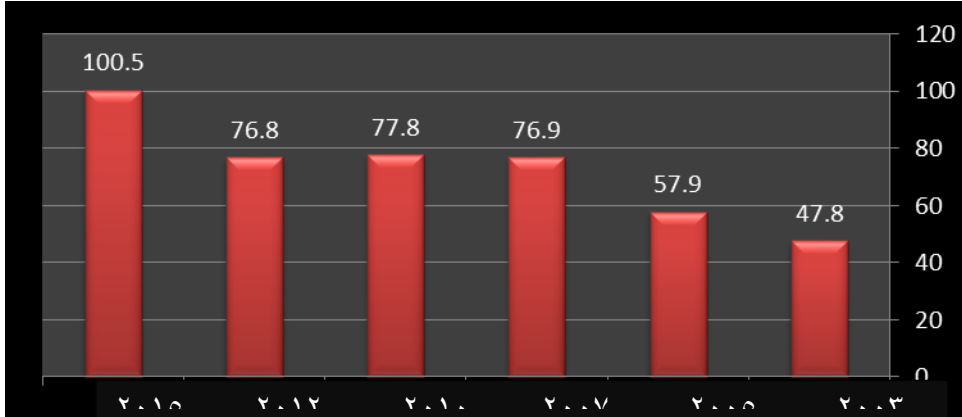
المصدر :- وزارة التخطيط . الجهاز المركزي . الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر في العراق للمدة (٢٠١٠-٢٠١٤) . بغداد . العراق . ص ٨ .

٢٠٠٣ وان هناك حوالي (٧,١) مليون من الافراد من هم في عداد الفقراء واخذ خط الفقر في العراق يزداد تدريجياً اذ قدر بحوالي (٧٦,٩) الف دينار شهرياً للفرد في عام ٢٠٠٧ اذ انخفض عدد الفقراء الى حوالي (٦,٤) مليون شخص ، كما قدر خط الفقر في العراق عام ٢٠١٢ ب(٧٦,٨) الف دينار شهرياً للفرد حيث انخفض عدد الفقراء الى (٥,٦) مليون شخص اما في عام ٢٠١٥ فقد قدر خط الفقر في العراق (١٠٠,٥) الف

ثالثاً :- خط الفقر في العراق .
اظهرت نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي في العراق عام ٢٠٠٧ ان نسبة الافراد الذين يعيشون بدخل اقل من دولار واحد بلغ (٣,١%) في حين اكدت نتائج مسح الميزانية للأسرة العراقية الى ان هناك (٢٣,٢%) من الافراد يعيشون بدخل اقل من دولار واحد يومياً وحسب تقديرات الجهاز المركزي للحصاء والمعلومات تم تقدير خط الفقر في العراق (٤٧,٨) الف دينار للفرد شهرياً عام

دينار شهرياً للفرد وقد ازداد اعداد الفقراء الى حوالي (٧,٦) مليون شخص (١٢) وكم

شكل (١) خط الفقر في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٥)



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط التعاون الانمائي. الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر في العراق للمدة (٢٠١٠-٢٠١٤).

على كل مسببات الفقر في العراق. وقد تم تشكيل لجنة عليا في عام ٢٠٠٩ من خلال عقد إتفاقية بين العراق والبنك الدولي لسياسات التخفيف من الفقر مكونة من وزارات عديدة وأعضاء مجلس النواب وحكومة إقليم كردستان .

وتضمنت الاتفاقية أربع مراحل رئيسة هي :- (١٣)

١- توفير قاعدة بيانات ومؤشرات إحصائية حول الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق .

٢- تقرير خط الفقر في العراق.

المبحث الثالث :- استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق ما لها وما عليها

اولا :- الاسباب والاهداف

واجه العراق على مدى ثلاثة قرون من الزمن الحروب والعقوبات الاقتصادية والتي اثرت سلباً على واقعه الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ولمواجهة هذه الأوضاع كان يجب إنتهاج إستراتيجية عراقية وطنية ذات رؤية مستقبلية تقع على عاتقها مسؤولية تحقيق أهداف التنمية الشاملة في الأجلين القصير والطويل على حدٍ سواء وتتبنى إطاراً للقضاء

٣ - تقليل التفاوت بين الجنسين بزيادة نسبة

المساهمة في النشاط الاقتصادي من (١٢,٨ % إلى (١٩,٢ %)

٤ - خفض معدلات البطالة بحلول عام ٢٠١٥ ،

ونأتي إستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق معالجة تزايد الفقر بعد عقود من الحروب والعقوبات الاقتصادية وتبديد الموارد وتوقف عجلة التنمية وتعتبر وثيقة وطنية تعكس التزامات الدولة امام مواطنيها لتحقيق التنمية والتخفيف من الفقر. وتمثل برنامج الحكومة واطار عملها مع الدول والمنظمات المانحة لمواصلة لاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية وتحقيق اهداف التنمية الألفية.

ثالثاً: منهجية العمل:-

استندت الإستراتيجية إلى نهج الإطار المنطقي الذي يعد طريقة للتفكير والتحليل المنطقي ومنهجية مناسبة لإعداد وتطبيق برامج تخفيف الفقر، لأنه يعتمد مجموعة من المفاهيم يمكن أن تستخدم في التخطيط والتصميم والتقييم . تبنت الاستراتيجية ستة ميادين التي حددت في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تنفيذ المسح الاجتماعي والاقتصادي وقياس وتحليل الفقر فضلاً عن ست اوراق خلفية اعدت بهذا الخصوص. تسعى الاستراتيجية خلال مدة تنفيذ (٢٠١٠-٢٠١٤) وبأفترض تنفيذ خطة

٣- تقرير تحليل الفقر في العراق.

٤- إستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق وخلصتها.

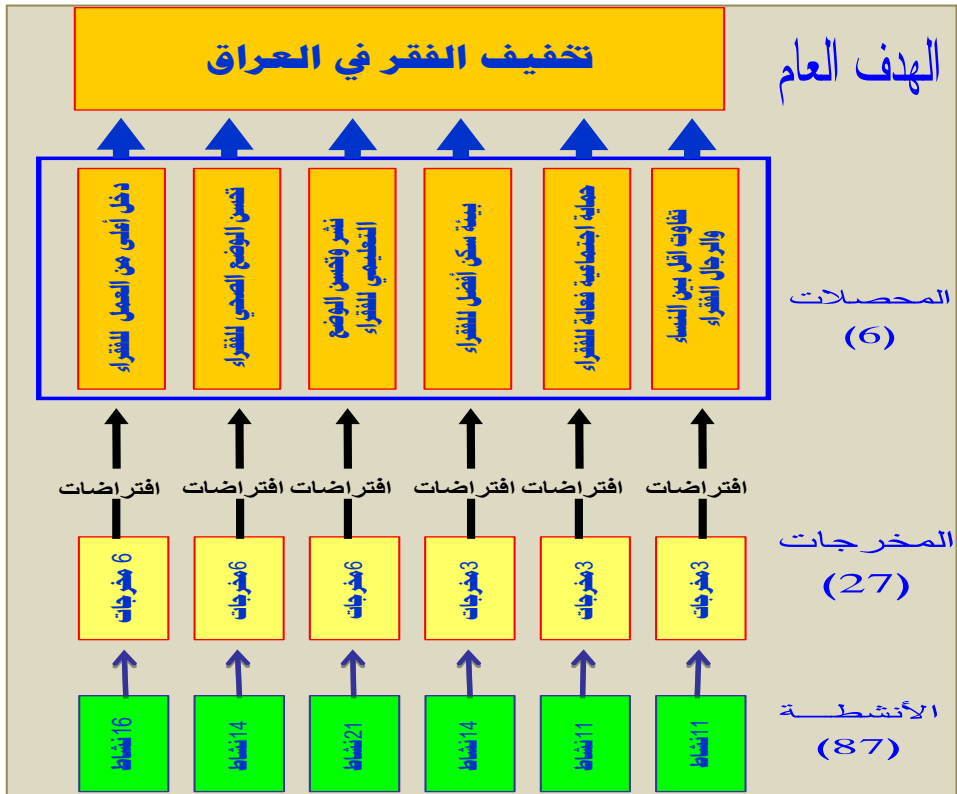
أطلق الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي إستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق . الفريق الذي اوكلت اليه هذه المهمة الطموحة هي اللجنة الوطنية لاستراتيجية الحد من الفقر في العراق، وهي لجنة فنية شكلت من قبل معالي وزير التخطيط في ١٦ ايلول ٢٠٠٦. تمثل اللجنة الفنية مجموعة واسعة من المؤسسات العراقية من ضمنها مجلس النواب والوزارات التنموية الرئيسة وحكومة اقليم كردستان والمجتمع الاكاديمي. وقد تم دعم العمل الفني للجنة من قبل وحدة تحليل البيانات المشكلة حديثا والتي تضم الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، ونضيرته في هيئة احصاء اقليم كردستان، ومجموعة عمل فنية بين الوزارات.

وشملت استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق مجموعة من الأهداف منها :-

١ - تقليص معدل الفقر بنسبة (٣٠%) على المستوى الوطني، أي تخفيض عدد الفقراء من ٧ إلى ٥ ملايين.

٢ - زيادة عدد المشمولين بنظام الرعاية الاجتماعية من هم تحت خط الفقر .

- التنمية الوطنية واستقرار الوضع السياسي والامن الى تخفيض الفقر بنسبة (٣٠%) اي من (٢٢,٩%) الى (١٦%) ومن خلال (٦ محصلات) و(٢٧ مخرج) و (٨٩ نشاط) وردت في الوثيقة والمحصلات الستة بمجموعها تحقق الهدف العام هي:-^(١٤)
- ١- دخل أعلى من العمل للفقراء
 - ٢-تحسن المستوى الصحي للفقراء .
- ويمكن توضيح اهم المحصلات والانشطة الرئيسية لاستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق من خلال الشكل (٢) .
- شكل (٢) المحصلات الرئيسية لاستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق



المصدر:-
وزارة التخطيط والتعاون الانمائي. الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق . العراق . ٢٠١٤ . ص٨

والقطاع الخاص والمجتمع المدني أن تساعد في تحقيق ذلك.

٤-الأمان الإجتماعي: تأسيس شبكة أمان إجتماعي فعالة يساهم فيها القطاع الخاص والمجتمع المدني.

تم اقرار استراتيجية التخفيف من الفقر بموجب الامر الديواني رقم (٤٠٩) لسنة ٢٠٠٩ وقد نص القرار في فقرتيه الثانية والثالثة ما يأتي:

أ-الزام الوزارات والجهات ذات العلاقة بتنفيذ أنشطة الاستراتيجية وصولاً الى الهدف الرئيسي وهو تخفيف الفقر في العراق

ب-اعتماد الية دائمة لضمان الادارة الرشيدة في التنفيذ ومتابعة ورصد أنشطة وبرامج الاستراتيجية

ج-في ضوء ما ورد في اعلاه تم تشكيل اللجان التالية:-

- اللجنة العليا لاستراتيجية التخفيف من الفقر: يرأسها نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وتضم (١٢) وزير للوزارات المعنية بالتنفيذ تشكلت بموجب الامر الديواني (٢٧) لسنة ٢٠١٠

- اللجنة الفنية الدائمة لاستراتيجية التخفيف من الفقر: يرأسها وكيل وزارة التخطيط وتضم في عضويتها 22 عضواً من ممثلي الوزارات المعنية. تشكلت بموجب الامر الوزاري رقم ٨١ في ٢٠١١/٧/٣

- الإدارة التنفيذية لإستراتيجية التخفيف من الفقر: يرأسها المدير العام التنفيذي

رابعاً :- منطلقات ومنظور استراتيجية التخفيف من الفقر

تبننت الاستراتيجية مبدأ زيادة كفاءة الأمان الاجتماعي للفقراء كالبطاقة التموينية وإعانات شبكة الحماية الاجتماعية، وقد اعتمدت الوثيقة على مبدأ التشاور وعلى اشراك البرلمان في جميع مراحل الاعداد لتحفيز الارادة السياسية بالإضافة الى التنسيق والشراكة ما بين مكونات وتشكيلات الجهاز الحكومي ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص بما يؤمن تحقيق الهدف الاساس وهو تخفيف الفقر وهناك اربع عناصر تحويها استراتيجية التخفيف من الفقر لتحقيق اهدافها هي :- (١٥)

١-خلق فرص توليد الدخل: خلق الوظائف والأعمال للفقراء حيث يتطلب تظافر جهود الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

٢-التمكين: تمكين الفقراء من إدراك حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وممارستها، واتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم، والتعرف على مشاكلهم واحتياجاتهم، والتعبير عن طموحاتهم. على الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني أن تساهم بشكل جاد في عملية التمكين.

٣-بناء القدرات: بناء قدرات الفقراء من أجل تأهيلهم للعمل وزيادة إنتاجيتهم ليكونوا قادرين على إشباع احتياجاتهم. وعلى الحكومة

- فريق نقاط الارتكاز في المحافظات (تشكل بموجب الامر الاداري ١٤٣٠ في ٩/١١/٢٠١١)
- اضافة الى الدوائر المعنية في اقليم كردستان ويمكن تلخيص اهم المحصلات الرئيسية الستة والانشطة الاساسية من خلال الشكل (٣) .

للإستراتيجية تشكلت بموجب الامر الديواني رقم (٥٤٧) في ٢٠/١٢/٢٠١٠، وتضم تشكيلات الادارة التنفيذية (والتي تتكون من قسم للمتابعة والرصد، السياسات والبرامج، الاعلام والشؤون الادارية)
- فريق نقاط الارتكاز في الوزارات (تشكل بموجب الامر الاداري ٨٤ في ١٨/١/٢٠١١)

تحسين المستوى الصحي للفقراء

- بناء مراكز رعاية صحية ليلية مجهزة بناء وتأهيل 27 وحدة تدور مع توفير تمثيلاتها توزع على محافظات العراق
- زيادة اعداد الوحدات المنقطة للمناطق النائية شراء 8 عيادات منقطة خاصة بالتهنير توزع على نواتر الصحة في المحافظات السبعة الاكثر فقراً بالإضافة الى محافظة بغداد
- بناء مراكز رعاية صحية ليلية مجهزة إنشاء بنود صحية عدد 20
- استمرار توفير المواد والمستلزمات القياسية شراء 21 جهاز مخبري وتزويدها على المراكز الصحية في المحافظات كافة

دخول اعلى من العمل للفقراء

- دعم مشروع صندوق القروض الصغيرة للفقراء مشروع لإقراض حوالي 10350 فقير في المحافظات السبعة الاكثر فقراً
- توفير وادامة البنى التحتية الداعمة للإنتاج والتسويق إنشاء طرق زراعية
- استيراد أبقار حلبيب هولندية عدد 800 توزع على الأرامل في الريف

بينة سكن افضل للفقراء

- بناء المجمعات السكنية للفقراء بمواصفات طيلة الكلفة
- اتخاذ اجراءات لتوفير البنى التحتية اللازمة لمشروع بناء الوحدات السكنية
- تنفيذ الشبكة الكهربائية في قرى واحياء فقيرة
- تخطيط وتأهيل واكساء شوارع في مناطق وقرى فقيرة في الاضية لجميع المحافظات

انتشار وتحسين تعليم الفقراء

- مشروع ازالة الطاريس الطينية في العراق (هم واعداد بناء 409 مدرسة
- طينية موزعة على كل محافظات العراق
- توجه المديرية العامة للتربية في المحافظات كافة بتشكيل مجالس الآباء والمعلمين وعدد اجتماعات يواقع اجتماع لكل شهر او اكثر عند الضرورة
- قيام الوزارة برفع كافة المدارس وخاصة في المناطق الريفية والاحياء الفقيرة بالكاتب المنهجية والمطبوعات العلمية وغيرها من المستلزمات

تفاوت أقل بين النساء والرجال للفقراء

- هم واعداد بناء واقتناء مدارس البنات
- زيادة عدد الدورات التدريبية للنساء حيث بلغ عدد المتدربات 8045 . متدربة خلال عام 2012
- تشكيل لجنة عليا لتنسيق بين الوزارات العمل، التربية، التعليم العالي لتنظيم نشاطات التعليم والتدريب فيما يخص الاحتياجات التدريبية والمناهج والجودة مع مؤسسات القطاع الخاص والخاص بالمرأة العراقية
- اجراء عمليات التوعية من خلال الزيارات التفتيشية وتوزيع دليل التفتيش وقد تم تمويل (12996 امرأة فقيرة بالمنمان الاجتماعي

حماية اجتماعية فعالة للفقراء

- حجب البطاقة التموينية عن الموالد ذوي الدخل المادي وتخصيمها للموالد الفقيرة
- افتتحت صيغة مناسبة لتنفيذ الامركزية في ادارة شؤون شبكة الحماية الاجتماعية حسب رؤيا وزارة العمل

خامسا:- التخصيصات المالية _

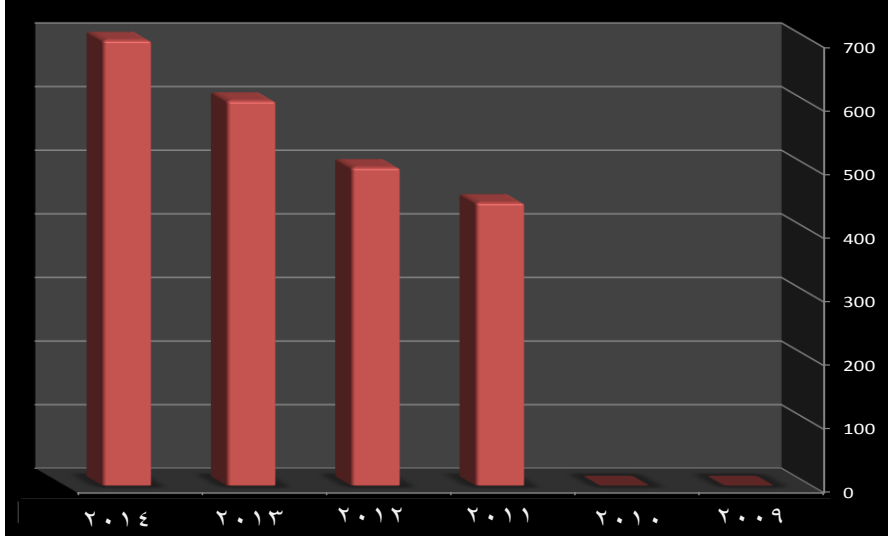
تم توفير الموارد المالية لإعداد الإستراتيجية من خلال صندوق الائتمان العراقي للبنك الدولي هو مبادرة من عدة دول اطلقت في اوائل عام ٢٠٠٤ لمساعدة الدول المانحة في توجيه اعاناتها وتنسيق جهودها في دعم اعادة اعمار وتنمية العراق. بالإضافة الى توجيه موارد الصندوق، ساهم البنك الدولي في تطوير القدرات من خلال توفير الاستشارات الفنية والتدريب في مجالات متخصصة وبضمنها المعرفة العلمية لمنهجية تنفيذ العمل الميداني لمسوحات الاسرة، وتحليل علمي لنتائج ومعطيات المسوحات، والادارة المعتمدة على النتائج.

أن تحقيق الهدف العام لإستراتيجية التخفيف الفقر مرهون بتنفيذ المحصلات والمخرجات والأنشطة التي نصت علىها الوثيقة وبالنظر لعدم تخصيص مبالغ لدعم تنفيذ الإستراتيجية ضمن الموازنة العامة للدولة (٢٠٠٩-٢٠١٠) فأن التنفيذ الفعلي لم يتم الا في عام ٢٠١١ من خلال تنفيذ مشاريع خطة التنمية الوطنية للوزارات المعنية بالإستراتيجية ، التي تبنت بعض أنشطة الإستراتيجية في خططها للفترة المشار اليها .

ومن الجدير بالذكر ان نشير الى ان أنشطة إستراتيجية التخفيف من الفقر التي نفذتها الوزارات بغض النظر عن مستوى تغطيتها

او شمولها للمناطق الفقيرة ، حيث أن تنفيذ اي نشاط ليس بالضرورة أن يغطي كل المناطق الفقيرة على مستوى بل يشمل اغلب المناطق المشمولة بالمسح الميداني وتزداد هذه النسبة حسب زيادة التخصيصات المالية حيث تم تخصيص مبلغ قدرة (٤٤٤) مليار دينار عام ٢٠١١ على امل زيادة نسبة شمول أنشطة إستراتيجية تخفيف الفقر خلال سنة ٢٠١٢ والسنوات التي تليها بحسب توفر الدعم والتخصيص المالي لها ضمن الموازنة العامة للحكومة مع الإشارة بهذا وبالفعل تم تخصيص مبلغ قدره (٤٤٥) مليار دينار قد تم تأمينها ضمن الموازنة الإستثمارية لعام ٢٠١٢ لإغراض تنفيذ أنشطة الإستراتيجية ضمن المبالغ المخصصة للوزارات والمحافظات المشمولة بمبلغ الدعم هذا بعد تخفيضها بنسبة (٣٠%) حيث كان المبلغ قبل التخفيض (٥٧٨) مليار دينار وفي عام ٢٠١٣ تم تمين مبلغ قدره (٦٠٥) مليار دينار وقد وصلت المبالغ التي تم تأمينها لاستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق الى (٧٣٥) عام ٢٠١٤ .^(١٦) ويمكن توضيح المخصصات المالية ضمن الموازنة العامة لاستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق لمن خلال المخطط (٣) .

مخطط (٣) المخصصات المالية لاستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٤)



المصدر من عمل البحث بالاعتماد على .

وزارة التخطيط والتعاون الانمائي . الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات . تقرير 15- متابعة استراتيجية الفقر في العراق لعام ٢٠١٢ . العراق . ٢٠١٤ .

سادساً :- نسب الانجاز

يبين الجدول (٤) تبني استراتيجية التخفيف من الفقر تنفيذ مجموعة من الأنشطة والتي تم قياس اثرها في عام ٢٠١١ مبنية على المحصلات الستة في الاستراتيجية والتي لم تتجاوز نسبة انجازها حوالي (٣٠%) في عام ٢٠١١ اما في عام ٢٠١٢ انخفضت نسبة الانجاز الى حوالي (٢٦%) بسبب تركز القيام بالأنشطة المرسومة حسب الخطة على الرغم من زيادة التخصيصات المالية الا ان الامر تغير في عام ٢٠١٣ حيث ارتفعت نسبة

الانجاز الى (٤٨%) اما متوسط الانجاز للسنوات الثلاثة هي (٦) محصلات رئيسية مقسمة الى (٩٢) نشاط فرعي بلغ عدد الأنشطة المنجزة (٣٣) اما الأنشطة الغير منجزة بلغ (٥٩) نسبة الانجاز كمتوسط للسنوات (٢٠١١-٢٠١٣) بلغ (٣٤%) وفجوة الانجاز بلغت (٦٦%) اما نسبة الانجاز في استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق حققت نسبة انجاز تخفيض ما مقداره (١٠,٢%) من الفقر في العراق وكان هدفها العام والبالغ تخفيض ما مقداره (٣٠%) من

الفقر في العراق. (١٧) ويمكن توضيح نسب لاسراتيجية التخفيف من الفقر في العراق الانجاز في المحصلات الستة الرئيسية حسب الجدول (٤) .

جدول (٤) نسبة الانجاز في المحصلات الرئيسية الستة لاسراتيجية التخفيف من الفقر في

العراق للسنوات (٢٠١٢١-٢٠١٣)

السنوات	عدد المحصلات	عدد الانشطة المخططة	عدد الانشطة المنجزة	عدد الانشطة غير المنجزة	نسبة الانجاز	فجوة الانجاز
2011	6	89	27	62	%30	%70
2012	6	93	25	69	%26	%74
2013	6	95	48	47	%48	%52
السنوات	عدد المحصلات	عدد الانشطة المخططة	عدد الانشطة المنجزة	عدد الانشطة غير المنجزة	نسبة الانجاز	فجوة الانجاز
2011	6	92	33	59	%34	%66
2012	6	92	33	59	%34	%66
2013	6	92	33	59	%34	%66

المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على .

١- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي . الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات . تقرير

متابعة استراتيجية الفقر في العراق لعام ٢٠١٢ . العراق . ٢٠١٤ .

٢-وزارة التخطيط والتعاون الانمائي .الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات استراتيجية

التخفيف من الفقر في العراق . العراق . ٢٠١٤ . ص٣-٢٥

سابعاً : ما لها وما عليها والتحديات التي

واجهتها .

١- ما يحسب لصالح الاستراتيجية :- هناك

عدة امور ايجابية تبنتها استراتيجية التخفيف

من الفق في العراق منها :-

أ-تحديدها لهدف اقتصادي واجتماعي مهم الا

وهو تخفيض نسبة (٣٠%) من الفقر في

العراق .

ب-تتاغمها مع خطة التنمية الوطنية من حيث

الاهداف والخطط الموضوعية .

بعض المعوقات التي وقفت امام تطبيق استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق منها :-

أ- عدم تخصيص الاموال الكافية في البداية الاولى لانطلاق استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق عام ٢٠١٠ .

ب- تأخر اقرار موازنة عام 2012 وعدم وصول التخصيصات الى المحافظات لغاية شهر نيسان ادى الى تأخر تنفيذ أنشطة ومشاريع استراتيجية التخفيف من الفقر وتدني نسب التنفيذ في عام 2012

ج- واجهت الادارة التنفيذية لاستراتيجية التخفيف من الفقر تحدي تخصيص قطع اراضي لمشاريع وانشطة الاستراتيجية مما اخر التنفيذ في عام 2012 وحد من الاسراع في تقديم مستلزمات الانشطة للجهات المعنية للعام الحالي، لذا فان الادارة التنفيذية لاستراتيجية التخفيف من الفقر بحاجة الى تدخل الامانة العامة لمجلس الوزراء من خلال دعم إجراءات تخصيص الأراضي لتنفيذ أنشطة تخفيف الفقر والتي تتطلب ذلك.

د- نقاط الارتكاز هم حلقة الوصل بين الادارة التنفيذية لاستراتيجية التخفيف من الفقر وبين الجهات المعنية بالتنفيذ ، يواجه معظمهم صعوبة في الحصول على البيانات المطلوبة في مجال تحديد الاولويات، توفير مستلزمات ادراج المشاريع ومتابعة التنفيذ من قبل الجهات المعنية في وزاراتهم او محافظاتهم فضلا عن عدم تفرغهم بشكل كامل لهذه المهمة، كما لوحظ ان دور نقاط

ج-اشترك كافة الاطراف المحلية في اعدادها من وزارات وهيئات ومحافظات والرناسات الثلاثة .

د-تعاون الحكومة مع المنظمات الدولية ومنها البنك الدولي في المساعدة في تطبيق الاستراتيجية .

ه-اهتمام حكومي واضح من خلال تخصيص الاموال اللازمة للخطة .

و-الاعتماد على اول مسح اجتماعي واقتصادي للاسرة العراقية لعام (٢٠٠٧) .

٢- ما يؤخذ على الاستراتيجية :-هناك مجموعة من السلبيات والتي اعتمدت عليها استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق منها :- (١٨)

أ-عينة المسح الاجتماعي والاقتصادي للاسرة في العراق لعام (٢٠٠٧)، حيث شملت (١٢٧٠٠٠) فرداً وهذه العينة تمثل (١,٨١ %) من عدد سكان العراق.

ب-عدم الاخذ بمعدلات التضخم في حساب خط وفجوة الفقر

ج-استبعاد العلاقة ما بين الفقر والبطالة واعتمادهم على معامل الانتاجية

د-عدم الاخذ بالبعد البيئي في استراتيجية التخفيف من الفقر

ه- عدم ممارسة منظمات المجتمع المدني دورها المهم في الخطة .

٣-التحديات التي واجهت تنفيذ أنشطة الاستراتيجية التخفيف من الفقر :- هناك

ترقى الى ان تكون فقرة خاصة ضمن الموازنة السنوية للدولة.

المبحث الرابع :- حلول ومقترحات مساندة ومعززة لاستراتيجية الفقر في العراق

العراق بحاجة الى حلول ومقترحات من اجل مساندة استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق وعلى ضوء المحصلات السنة للاستراتيجية لذلك نحاول وضع برنامج عمل مقترح متكامل يشمل جميع المحصلات السنة من اجل مساندة ودعم استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق في تحقيق اهدافها الرئيسية في مساندة ودعم الفقراء من خلال :-

١-انشاء بنك الفقراء :

فلسفة البنك تقوم على اساس ان القروض يجب ان تعامل كحق من حقوق الفقراء الذين لا يملكون شيئاً فهؤلاء لهم الاولوية في الحصول على قروض

النظام الاقتصادي للبنك هو تقديم القروض للفقراء دون ضمانات مالية والاعتماد على الضمان الجماعي . فكرة تأسيس البنك المهام الرئيسية للبنك هي :-

أ- منح القروض الميسرة بكافة انواعها من اجل دعم وتشجيع تأسيس المشاريع الجديدة (الصغيرة والمتوسطة)

ب- اتباع مبدأ ملاحقة الفقر

٢-انشاء مستشفى تخصصي للفقراء :

ارتكاز المحافظات والذين يشغلون منصب مدير التخطيط والمتابعة على ملاك وزارة البلديات ضعيف كنقطة ارتكاز مقارنة باقرانهم الذين يشغلون منصب معاون محافظ او مستشار محافظ

هـ- تحديد الاولويات يخضع في بعض الاحيان الى ميول ورغبات الجهات المسؤولة في المحافظات المشمولة بالتخصيصات وينتج عن ذلك تغيير تلك الاولويات بتغيير المحافظ او مجلس المحافظة مما يربك العمل ويحد من استهداف الفقراء بتلك المشاريع او المنافع لذا تم استثناء أنشطة استراتيجية التخفيف من الفقر من بعض الاجراءات لانها لا تدخل ضمن تخصيصات المحافظة لتنمية الاقاليم(وحسب الكتاب الذي تم اصداره من الجهة المختصة في وزارة التخطيط باستثناء هذه المشاريع من ما ورد في الفقرة 1 (من المادة 2) من قانون الموازنة العامة للدولة رقم 22 لسنة 2012 والخاص بتقديم مقترحات برنامج تنمية الاقاليم المصادق عليها من قبل مجلس المحافظة وذلك لخصوصية هذه المشاريع.

و- عدم توفر خارطة للفقر مسقط عليها جيوب الفقر في العراق ادى الى ان لا يكون استهداف الفقراء في تنفيذ المشاريع بالدقة المطلوبة حيث ان بعض المشاريع تتسرب مزايها الى غير الفقراء.

ز- محدودية حجم التخصيصات السنوية لتنفيذ أنشطة استراتيجية التخفيف من الفقر والتي لم

المحدود وطبقت هذه التجربة في فنزويلا لمساعدة الفقراء وتوفير السكن المؤقت للفقراء من خلال كرفانات الاسكان وهو سهل التنفيذ بغية ايجاد سكن دائم وملائم للفقراء وهذه السياسة تهدف الى :-

أ- التركيز على بناء القرى العصرية واطئة الكلفة

ب- اتباع نظام التمليك المؤجل

ج- اتباع نظام التمليك المباشر بأقساط

٥- ضمان اجتماعي فعال :

عمل صندوق الاجيال ويمول من قبل الحكومة واعداد تفعيل دور الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ودور الشركات الحكومية والخاصة للبيع بالتقسيط وهذه السياسة تهدف الى :-

أ- ايجاد نظام مساند لشبكة الحماية الاجتماعية (صندوق الاجيال)

ب- تفعيل دور الجمعيات التعاونية الاستهلاكية

ج- تنشيط عمل الشركات الحكومية والخاصة للبيع بالتقسيط

٦- تمكين المرأة في الريف اقتصاديا :

أ- عناصر مؤسساتية (التعليم - الصحة)

ب- عناصر غير مؤسساتية (بناء الذات - التصدي للقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الريف)

ج- (الريف)

الاستنتاجات :

١- يعد الفقر ظاهرة إجتماعية وإقتصادية تصيب اغلب دول العالم ولاسيما البلدان

المركز الرئيس لهذا المستشفى في بغداد وله فرق صحية جواله منتشرة في انحاء المحافظات بالأخص الارياف ؛ وميزانية المستشفى ممولة من قبل الحكومة بالإضافة الى تبرعات الافراد والمؤسسات ؛ العمل بنظام البطاقة الصحية المجانية للفقراء . المركز الرئيسي للمستشفى في العاصمة بغداد ومهام المستشفى تتلخص بالاتي :-

أ- نشر القوافل الطبية في المدن الريفية النائية

ب- تنفيذ الحملات التلقيفية في المدارس

ج- نشر الوعي الصحي في المجتمع

د- الزيارات الميدانية للمدن والريف

٣- تبني سياسة تربية مناصرة للفقراء :

مقايضة الدعم المادي للفقراء مقابل تعليم ابناءهم وتحسين مفردات البطاقة التموينية وربطها بشرط الالتحاق بالتعليم والتركيز على المناطق الريفية وهذه السياسة تهدف الى :-

أ- تفعيل مدارس محو الامية في المناطق النائية

ب- توفير الدعم المادي والمعنوي لجميع المراحل الدراسية

ج- تحسين مواد البطاقة التموينية وربطها

بموضوع الالتحاق بالمدارس

د- تحسين الخدمات التعليمية من منظور النوع الاجتماعي

٤- اتباع نظام التمليك بالأقساط والمباشر :

تبني تقنية البناء بدون اساسات وهي مجمعات سكنية منخفضة الكلفة لمساعدة ذوي الدخل

اكمال نشاطاتها وبيان اثارها الاقتصادية والاجتماعية .

التوصيات :

١- إن تنويع الاقتصاد العراقي والابتعاد عن الارتكاز على النفط كمورد اقتصادي رئيسي وتطوير الزراعة والصناعة والارتقاء بخدمات المياه والصرف الصحي والمواصلات وتحسين البيئة كفيل بالحد من الفقر في العراق. و يتطلب الاهتمام في سوق العمل وخلق الموازنة بين مخرجات التعليم بعد أعدادهم وتدريبهم وحصولهم على المؤهلات مع الطلب على العمل في السوق العراقي

٢- لابد من تتبع الاسباب الرئيسة المؤدية لارتفاع نسبة الفقر لانها تختلف من بلد الى اخر وذلك لوضع الاستراتيجيات المناسبة للحد من الفقر من اجل كطف الثمار الايجابية للمستويات المطبقة.

٣- وضع استراتيجية وخطط مستقبلية موحدة لمكافحة الفقر في العراق بمشاركة الحكومة و منظمات المجتمع المدني والجهات الحكومية المعنية الأخرى من حيث السياسات والهيكل والأطر النظرية مع التأكيد على ضرورة المشاركة مع المنظمات الدولية في جميع السياسات المعنية لمعالجة الفقر وإعادة النظر في السياسات الاقتصادية الكلية القائمة بحيث تحقق أهداف خفض الفقر ومناصرة الفقراء

النامية ويترتب عليها اثار اجتماعية واقتصادية كبيرة تصيب التنظيم المجتمعي، وان الفقر لا يمكن تقويمه إلا من خلال تدابير حكومية ملائمة، ومنها استراتيجيات مكافحة الفقر وهذه الاستراتيجيات تمثل المحتوى الأساسي للسياسات الاقتصادية لمكافحة الفقر .

٢- يمثل الفقر في العراق ظاهرة متعددة الاطراف بسبب كثرة الاسباب المؤدية له فمنها ما يتعلق بالاسباب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وهناك إختلافات متعددة إنطوت على اسباب زيادة الفقر في العراق وهذه الاسباب متأتية من تعدد وجهات النظر التي تناولته في الماضي والحاضر . وبالرغم من ذلك فأن غالبيتها تدور حول الحرمان الذي تعاني منه اغلب فئات المجتمع ٣- يعد الفقر واحد من اهم الاسباب التي تعرقل مسيرة التنمية البشرية في العراق وان هناك اسباب متعددة تقف وراء زيادة الفقر منها ارتفاع نسبة البطالة وخصوصاً بين الشباب وكذلك الظروف التي مر بها العراق منها الحروب والحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق وتحويل اغلب موارده المالية لتمويل النفقات العسكرية .

٤- حسب الاحصاءات المتوفرة لدينا فان استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق حققت نسبة لا باس بها من تخفيف الفقر في العراق الا ان الاوضاع بعد عام ٢٠١٤ حالت دون

المصادر

- ٤- تحديد الأولويات والمتطلبات الملحة التي يجب الإسراع بها في المرحلة القادمة خاصة في مجالات التعليم والمياه والصحة والسكن والبنى التحتية وضرورة إشراك المرأة في مراحل ، إعداد وتنفيذ برامج الإستراتيجية المرحلية لمكافحة الفقر وأهمية إكمال الدراسات التحليلية للأزمة لتحديد فجوة المعرفة الإحصائية والبيانات اللازمة في مجال مستوى الفقر وأبعاده وخصائصه وعمق إنتشاره الجغرافي في العراق وتحسين قاعدة البيانات من خلال التعداد السكاني من أجل رسم السياسات الجديدة في مجال التنمية المناصرة للفقراء
- ١- حسن طبرة . دور الفساد في تعميق مظاهر الفقر في العراق الكلفة الاجتماعية للفساد . مجلة النزاهة والشفافية للبحوث والدراسات . هيئة النزاهة . العراق . ٢٠١٢ . ص١٥
- ٢- بن ناصر عيسى : مشكلة الفقر في الجزائر ، مجلة الاقتصاد والمانجمنت ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، العدد (٢) مارس ٢٠٠٣ ص ٢٠١
- ٣- سوزان حسن أبو العينين : الفقر في الدول العربية (الأسباب - السياسات) ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، كلية التجارة ، عين شمس ، القاهرة ، المجلد الأول ، العدد ٤ ، أكتوبر ٢٠٠٤ ، ص ٩
- ٤- د. نضال شاكر جودة و د. سهيلة عبد الزهرة . بناء نموذج قياسي للأمن الانساني في العراق . كلية الادارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية . ٢٠١٢ . ص٨-٩
- ٥- سوزان حسن ابو العينين . مصدر سابق . ص١٠
- ٦- د.حسن لطيف الزبيدي .الفقر في العراق مقارنة من منظور التنمية .مجلة بحوث اقتصادية عربية .العدد (٣٨) .٢٠٠٧ . ص١٠١
- ٧-علي الوردي ،دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ،محاولة تمهيدية لدراسة المجتمع

- ١٣- د. حنان عبد الخضر هاشم و مها
علاوي راضي . سبل مواجهة الفقر واثرها في
تعزيز التنمية المستدامة في العراق . كلية
الادارة والاقتصاد جامعة الكوفة . العدد (٢٥)
ص١٧١-١٧٢ .
- ١٤- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي .
الجهاز المركزي للاحصاء . تقرير متابعة
استراتيجية الفقر في العراق . ٢٠١٤ . ص ٢
١٥- المصدر نفسه . ص٣-٤
- ١٦- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي
الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا
المعلومات . تقرير متابعة استراتيجية الفقر في
العراق . العراق . ٢٠١١ . ص٣
- ١٧- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي .
الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا
المعلومات . تقرير متابعة استراتيجية الفقر في
العراق لعامن ٢٠١٢ . العراق . ٢٠١٣ .
ص٣-١
- ١٨- المصدر نفسه . ص٣-٤
- العربي الأكبر في ضوء علم الاجتماع الحديث
،مطبعة العاني ،بغداد ١٩٦٥ ٣٦٠
- ٨- برنامج الامم المتحدة الانمائي ، المكتب
الاقليمي للدول العربية ، تقرير التنمية
الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٢ ص ١٤ .
- ٩- وزارة التخطيط . الجهاز المركزي
للاحصاء . خارطة الحرمان ومستويات
المعيشة في العراق . الطبعة الاولى . بغداد
العراق . ٢٠١١ . ص١٠
- ١٠- قصي عبد الفتاح روؤف . الاثار
الاجتماعية والاقتصادية للفقر في العراق . كلية
الادارة والاقتصاد . جامعة بغداد . العراق
٢٠١١ . ص٣٠-٣٢ .
- ١١- وزارة التخطيط . الجهاز المركزي
.الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر في
العراق للمدة (٢٠١٠-٢٠١٤) . بغداد . العراق
ص٨
- ١٢- وزارة التخطيط . الجهاز المركزي
.الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر في
العراق للمدة (٢٠١٠-٢٠١٤) . المصدر نفسه
ص٩ .